جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

نظرة على واقع توظيف الألعاب اللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بين الواقع والتطلعات

الدكتور

علي بن جاسر بن سليمان الشايع

أستاذ مشارك - معهد اللغويات العربية - جامعة الملك سعود

العدد الرابع والعشرون

للعام ١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م

الجزء العاشر

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٠م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

نظرة على واقع توظيف الألعاب اللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ـ بين الواقع والتطلعات

علي بن جاسر بن سليمان الشايع

قسم اللغويات ـ معهد اللغويات العربية ـ جامعة الملك سعود ـ المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني : Dr.ali11@hotmail.com

الملخص

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن واقع توظيف الألعاب اللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، وعن مدى فاعلية هذه الألعاب ، وتأثيرها على مخرجات التعليم ، فهي تعد من الاتجاهات العالمية الحديثة التي تجمع بين الترفيه والتعليم في آن واحد ، وتضفي على القاعة الدراسية المزيد من المتعة والحيوية ، عوضًا عن كآبة وجفاف الدروس التقليدية .

وتم إجراء هذه الدراسة على النحو التالي :

(١) المبحث الأول : (الدراسة التمهيدية)

وتناول مقدمة البحث ، وأهدافه ، وأهميته ، ومشكلته ، وحدوده ، ومصطلحاته ، والدراسات السابقة .

(٢) المبحث الثاني : (الدراسة النظرية)

وتناول أهمية الألعاب اللغوية ، وشروطها ، وخصائص الألعاب الجيدة ، وأنواعها ، وواقع توظيفها في تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى ، وأكدت الدراسة على فاعلية هذه الألعاب في ميدان التعليم ، كما تم التعرف على مدى توظيفها في مناهج تعليم اللغة العربية .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وأوصت الدراسة بضرورة توظيف هذه الألعاب في تعليم العربية ، وحث القائمين عليها على إدراجها في الخطط والمناهج الدراسية، ونشر ثقافة توظيفها في طرق التدريس ، وعقد دروات تدريبية للمعلمين ؛ لـــتأهيلهم أكاديميًّا ومهنيًّا على كيفية إعداد هذه الألعاب ، وآلية التعامل معها ، مع الاستفادة من معطيات العصر وتقنياته التعليمية ، والاستعانة بالخبرات والتجارب العالمية التي نجحت في توظيف هذه الألعاب ، وأدت إلى نتائج مبهرة ، وكان لها أثرها البالغ في نجاح العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: توظيف الألعاب اللغوية، الألعاب اللغوية ، الألعاب اللغوية الجيدة ، شروط الألعاب اللغوية ، أنواع الألعاب اللغوية، الألعاب التعليمية .

A look at the reality of employing language games in teaching Arabic to non-native speakers - between reality and aspirations

Ali Jaser Alshaya
Faculty member for non-Arabic speakers
The Institute of Linguistics at King Saud University, Saudi Arabia
Email: Dr.ali11@hotmail.com

Abstract

This research explores the reality of employing language games in teaching Arabic to speakers of other languages , and the effectiveness of these games, and its impact on educational outcomes, It is one of the modern global trends that combine entertainment with educational goal at the same time, and make the classroom more fun and lively, Instead of the gloominess of traditional lessons.

The study was conducted as follows:

(1)The first topic: (Preliminary Study)

It dealt with the introduction of the research, its objectives, importance, problem, limitations, terminology, and previous studies.

(2)The second topic: (Theoretical Study)

It addresses the importance of language games, their terms and the characteristics of good games, and its types, and their employment in teaching Arabic to speakers of other languages, the study emphasized the importance and effectiveness of language games in the field of education, and the reality of employing these games in Arabic language teaching curricula was also recognized.

The study recommended the necessity of employing these games in teaching Arabic. He urged those in charge of them to include language games in educational curricula, and to spread the culture of employing them in teaching methods. Holding training courses for teachers to qualify them academically and professionally on how to prepare these games, and the mechanism of dealing with it, with the benefit of the age data and technologies, and the global experiences that succeeded in employing these games, and led to impressive results, and had a prominent impact on the success of the education process.

Keywords : Employment of Language Games, Language Games, Good Language Games, Conditions of Language Games, Types of Language Games, Educational Games.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

المبحث الأول : (دراسة تمهيدية)

أولًا - مقدمة البحث :

الألعاب بشكل عام غريزة فطر الله الناس عليها جميعًا ، وعالمنا مليء بألعاب الترفيه والتسلية ، فالصغير والكبير يحب المرح والترفيه، وجاء ذكر اللعب في الذكر الحكيم : ﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ﴾ ،﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ ، (يوسف: ٢١,٢٢) .

و الرسول الكريم ﷺ كان يمازح أبناء الصحابة ، ويداعب حفيديه (الحسن و الحسين) ، و كان أحدهما يركب على ظهره ، وهو في صلاته فيطيل السجود؛ من أجل إدخال المتعة والسرور على حفيده لمدة أطول ، ويتسابق مع أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها)، وهناك العديد من الأحاديث الشريفة تبين أهمية اللعب المباح ، و أثره الإيجابي على النفس الإنسانية ، وفي حديث عن أبي أيوب الأنصاري (رضي الله عنه)، قال :" دخلت على رسول الله صلَى الله عليه وسلم و الحسن و الحسين رضي الله عنهما يلعبان بين يديه ، وفي حجره ، فقلت يا رسول الله أتحبهما ؟ قال : "وكيف لا أحبهما وهما ريحانتاي من الدنيا أشمهما ؟ "[(١)] ، وفي حديث آخر، روي عن جابر (رضي الله عنه)، أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يمشي على أربعة ، وعلى ظهره الحسن والحسين (رضي الله عنهما) ، وهو يقول : "نعم الجمل جملكما، ونعم العدلان أنتما" [(٢)] .

---

(١) المعجم الكبير ، ج (٤) ، لأبي القاسم سليمان الطبراني ، ط (٢) ، (د.ت) ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، رقم الحديث (٣٩٩٠) ، ص (١٥٥) .
(٢) المصدر السابق ، ج (٣) ، رقم الحديث (٢٦٦١) ، ص (٤٦) .

وندرك جميعًا الأثر الفعال للوسائل التعليمية إذا أحسن توظيفها في العملية التعليمية ، وهذه الوسائل تطورت تطورًا هائلًا ، وخاصة تقنيات التعليم ، في ظل الثورة التقنية التي يشهدها عالم اليوم ، وبفضل هذه التقنية أصبح توظيف الألعاب اللغوية في مناهج التعليم عملية تفاعلية بين المعلم والمتعلم في جو من المرح و المتعة بدلًا من طرق التدريس التقليدية التي لا تخلو من الجمود و الملل ، و الألعاب لم تعد اليوم أداة للتسلية فحسب ، بل أصبحت من أساليب الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات ، ولها أثر إيجابي في مخرجات التعليم الجيد ، وظهرت لها على الساحة التعليمية عدة مصطلحات نحو: (الألعاب التعليمية) ، (الألعاب اللغوية) ، (الألعاب التربوية) ، (الألعاب الاتصالية) ، (الألعاب التواصلية) .

وأثبتت هذه الألعاب نجاحها في تنمية العديد من المهارات اللغوية و الجسدية والوجدانية و المعرفية ، والمزيد من الخبرات التعليمية، و أصبحت اليوم من أفضل الوسائل المعينة على سرعة التعلم ، فهي تجعل طريقة التدريس من الطرق التفاعلية التي تجمع بين الترفيه و التعليم في آن واحد، بمعنى أنها نشاط ترفيهي تعليمي تجعل مسيرة التعليم تسير بطريقة أفضل ، وتفسح المجال للحوار و المناقشة في داخل القاعة الدراسية ، وهذا يسهم مساهمة فعالة في تنمية مهارة التواصل اللغوي مع مجتمع اللغة ، وفي مواقف حية قد يمر بها الدارس في شؤون حياته اليومية في بيئة لغوية طبيعية .

وفي عالم اليوم تتسابق الدول المتقدمة في توظيف الألعاب اللغوية في تعليم لغاتها؛ ولذا لجأت إلى إدراجها في مناهجها و خططها الدراسية، للرقي بسمعتها العالمية ، ولتحقيق معايير التطوير و الجودة في سياستها

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

التعليمية ، فأصبحت المدارس في هذه الدول جاذبة للمتعلم ، فهو يقضي فيها جل وقته، وعلى النقيض من ذلك في كثير من مدارس عالمنا العربي ؛ نظرًا لقلة الاهتمام بتوظيف الألعاب التعليمية ، فصارت مدارسنا طاردة للمتعلم ، وليست جاذبة له ؛ بسبب طريقة التدريس التقليدية التي تعتمد غالبًا على الإلقاء والحفظ والتلقين في جو من الملل والكآبة ، فهي تفتقر إلى حد كبير إلى جلب المرح والترفيه إلى داخل القاعة الدراسية ، وهذا مما يؤدي إلى عدم الانتباه والتفاعل مع المعلم ، وضعف في دافعية التعلم ، فأصبح المتعلم متلقيًّا لا مشاركًا ، فيحدث بطء أو فشل في عملية التعليم ، ومن الملاحظ أن بعض المدارس التجارية التي تحرص على الربح السريع تلجأ إلى توظيف هذه الألعاب ، وتوفير جميع المواد و اللوازم و الأجهزة التي تتطلبها ، كوسيلة جلب لزبائنها ، ولتحقيق جودة مخرجات التعليم التي تشترطها الجهات الرسمية المشرفة على هذه المدارس ، ومن الجدير بالذكر أن جيل اليوم من الشباب ليس كجيل الأمس ، فهو يتعامل مع تلك الثورة التقنية التي شملت جميع شؤون حياته ، وليس من المعقول أن يحرم من هذه التقنية في مراحل تعليمه ؛ ولذا لابد أن يكون التعليم مواكبًا لمعطيات هذه التقنية ، كما أن المعلم اليوم ليس كمعلم الأمس الذي يعتمد على كتاب المقرر وبعض الوسائل التعليمية وطرق التدريس التقليدية التي تقوم على التلقين وتهتم بالجانب النظري لا التطبيقي ، مع الشعور بالملل داخل القاعة الدراسية ، والمعلم الناجح هو القادر على إدارة هذه القاعة بكل متعة وحيوية ، ولديه مهارة في توظيف تقنيات التعليم ، والألعاب اللغوية الجيدة تجعل المعلم والفئة المستهدفة في داخل القاعة الدراسية كخلية النحل الواحدة التي تعمل بجد واجتهاد ، وتتعاون مع بعضها الآخر ، وتعمل عملا

جماعيًّا بروح عالية ، في بيئة تعليمية مليئة بالنشاط و الحيوية، تجعل المتعلم مشاركا فعالًا يحاور ويناقش مع شعوره بالمتعة ، وبفائدة ما تعلمه نظريًّا ، وأصبح يمتلك القدرة على المحادثة وكسر حاجز الخوف من ممارسة اللغة ، وينبغي العمل على نشر ثقافة توظيف هذه الألعاب في العملية التعليمية ؛ لما لها من نتائج مجدية ، فهي تساعد على سرعة التعلم وجودته، وتوثق العلاقة الاجتماعية بين المعلم و الدارسين ، كما تجعل المتعلم يتعرف على ثقافة المجتمع ومعتقداته وتقاليده ، وهذا مما يساعده عمليًّا على ممارسة لغة هذا المجتمع .

وسبقت الإشارة في ملخص هذا البحث إلى الخطة المتبعة لإجراء الدراسة ، ومحتوياتها ، وأهم النتائج والتوصيات التي أسفرت عنها.

وفي الختام : تناشد الدراسة أصحاب القرار والرأي والعاملين في ميدان تعليم العربية على بذل المزيد من الاهتمام لإدراج الألعاب اللغوية في الخطط والمناهج الدراسية ؛ لما لها من أثر فعال في تنمية العديد من المهارات اللغوية ، فلم تعد طرق التدريس التقليدية كافية للحصول على مخرجات التعليم الجيد ، بل لا بد من توظيف الأنشطة والأساليب التعليمية المعمول بها عالميًّا في تعليم اللغات .

ولنا أمل يلوح في الأفق ، للعمل على الرقي بتعليم لغتنا العربية ، ولنبدأ من حيث ما انتهت إليه تلك الدول المتقدمة التي سبقتنا في تطوير طرق تدريس لغاتها ، التي تحرص على توظيف أحدث تقنيات التعليم ؛ لما لها من دور فعال في تسهيل عملية التعليم بأفضل الطرق وأيسرها ، ونحن قادرين على تحقيق هذا الأمل إذا عقدنا العزيمة ، وبذلنا المزيد من الوقت والجهد.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ثانياً- أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأمور التالية :

(١) رصد واقع توظيف الألعاب اللغوية في تعليم العربية للناطقين بغيرها .

(٢) التعرف على أهمية توظيف الألعاب اللغوية في تعليم العربية للناطقين بغيرها .

(٣) التعرف على فاعلية الألعاب اللغوية ، وأثرها في عملية تعليم العربية للناطقين بغيرها .

(٤) التعرف على خصائص الألعاب اللغوية الجيدة ، وشروطها ومعايير اختيارها .

(٥) التعرف على إجراءات توظيف الألعاب اللغوية في تعليم العربية للناطقين بغيرها.

(٦) التعرف على أنواع الألعاب اللغوية ، وعرض نماذج منها.

ثالثاً- أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في أسباب اختيار موضوعه ، وهي كالتالي :

(١) يتناول البحث وسيلة تعليمية فعالة من الوسائل المعينة على تسهيل عملية التعليم بأسلوب ممتع وجذاب .

(٢) قلة الدراسات والبحوث الأكاديمية التي تناولت موضوع البحث .

(٣) القصور الواضح في توظيف الألعاب اللغوية في تعليم العربية للناطقين بغيرها .

(٤) الكشف عن مدى فاعلية الألعاب اللغوية في تعليم العربية للناطقين بغيرها.

(٥) لفت نظر المعلمين والمؤلفين ومصممي البرامج والمواقع الإلكترونية التعليمية إلى ضرورة إدراج الألعاب اللغوية في مقررات تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى .

(٦) الحث على عقد دورات تدريبية وورش عمل ؛ للتعرف على فاعلية وكيفية توظيف الألعاب اللغوية في تعليم اللغة العربية .

رابعاً- مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة التالية :

(١) ما مدى أثر توظيف الألعاب اللغوية في تعليم العربية للناطقين بغيرها ؟

(٢) ما واقع توظيف الألعاب اللغوية في مؤسسات تعليم العربية للناطقين بغيرها ؟

(٣) ما أنواع الألعاب اللغوية في تعليم العربية للناطقين بغيرها ؟

(٤) ما خصائص وشروط الألعاب اللغوية الجيدة في تعليم العربية للناطقين بغيرها ؟

(٥) ما خطوات إجراء الألعاب اللغوية في تعليم العربية للناطقين بغيرها؟

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

خامساً- حدود البحث :

يقتصر البحث على الحدود التالية :

(١) الحدود الموضوعية : يقتصر البحث على توظيف الألعاب اللغوية في تعليم اللغة العربية .

(٢) الحدود المكانية : يقتصر البحث على بعض مؤسسات تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى .

(٣) الحدود الزمانية : تم إجراء هذا البحث في الفصل الثاني من العام الجامعي ١٤٤١هـ .

(٤) الحدود البشرية : يقتصر البحث على الدارسين الناطقين بغير العربية .

سادساً- مصطلحات البحث :

يتكرر في ثنايا هذا البحث مصطلح : (الألعاب اللغوية) ، وهذا المصطلح نال شهرة وشيوعًا لدى الكثير من الباحثين والمهتمين بتعليم اللغات ، وهذه الألعاب يطلق عليها أحيانًا بـ (الألعاب التعليمية) أو (الألعاب الاتصالية) أو (الألعاب التواصلية) أو (الألعاب اللفظية) أو (الألعاب التربوية) وذكر لها عدة تعريفات ، ومن أهمها ما يلي[١]:

(١) هي : " مجموعة من الأنشطة الفصلية التي تهدف إلى تزويد المعلم والمتعلم بوسيلة ممتعة ومشوقة للتدريب على عناصر اللغة ، وتوفير

(١) للتوسع ينظر : أثر إستراتيجية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التخيل الإبداعي لدى أطفال الروضة في مدينة عمّان ، د. أحمد إبراهيم صومان ، المجلة الدولية لتطوير التفوق ، مج (٩) ، عدد (١٦) ، الأردن ،٢٠١٨ م ، ص (٥٨).

الحوافز لتنمية المهارات اللغوية المختلفة في إطار قواعد موضوعة تخضع لإشراف المعلم أو لمراقبته على الأقل " [١].

(٢) هي : " نشاط تعليمي منظم يتم اللعب فيه بين طالبين أو أكثر ، يتفاعلون معًا للوصول إلى أهداف تعليمية محددة ، وتعتبر المنافسة من عوامل التفاعل بينهما ، ويتم تحت إشراف وتوجيه المعلم ، ويقوم المعلم فيه بدور المرشد أو المنسق أو المعدل ، ويقدم لهم المساعدة عندما يتطلب الموقف ذلك ، ويخصص جزءًا بعد الانتهاء للمناقشة بينه وبين طلابه " [٢].

(٣) هي : " الألعاب التي يتنافس فيها الأطفال بناء على قواعد وقوانين منظمة في جو من المحبة ، ويستخدم المتنافس حيله الفكرية لإحراز الفوز ، بهدف إتقان المهارات اللغوية وتنميتها ، مثل : استدعاء الكلمات والمترادفات والمتضادات ، وتكملة الكلمات والجمل ، واستخدام الحروف البلاستيكية " [٣].

(٤) هي: "نشاط سلوكي جماعي أو فردي يتميز بالإثارة والمرح ويمارسه الدارسون تحت إشراف المعلم من أجل تحقيق أهداف لغوية محددة"[٤].

---

(١) الألعاب اللغوية ودورها في تعليم اللغة العربية في مرحلة الابتدائي ، طيبي سمية ، ومهيوبي صورية ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد بو ضياف ، المسيلة ، الجزائر ، ٢٠١٨ م / ٢٠١٩ م ، ص (٣٤) ، واستخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي ، السعدية مكاحلي ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد خيضر، سكرة ، الجزائر ، ٢٠١٤ م / ٢٠١٥م ، ص (٤٢) .

(٢) استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث ، السعدية مكاحلي ، مرجع سابق ، ص (٣٢) .

(٣) أثر توظيف الألعاب التربوية لإكساب بعض القيم لأطفال الرياض في محافظة غزة ، عبد المجيد حمدالله الأشقر ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م ، ص (١٤٧).

(٤) استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث ،السعدية مكاحلي ، مرجع سابق ، ص (٧) .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ولعل أفضل تعريف للألعاب اللغوية ما قاله ج. جيبس (G. Gibbs) : " إنها نشاط يتم بين الدارسين – متعاونين أو متنافسين – للوصول إلى غايتهم في إطار القواعد الموضوعة" (١).

واختار أحد الباحثين هذا التعريف : "هي نشاط لغوي هادف ، موجه، منظم، مخطط له ، يبذل فيه اللاعبون جهودًا كبيرة من أجل تحقيق الأهداف المتعلقة بمهارات اللغة العربية ، وفي موضوعات شتى ، ومجالات متنوعة، ضمن قواعد وقوانين معينة موصوفة ، وتخضع لإشراف المعلم ، ومراقبته، وتوجيهاته ، تزود المعلم والمتعلم بوسيلة ممتعة للتدريب على عناصر اللغة، وتوفر الحوافز لتنمية المهارات اللغوية المختلفة ، وتوظف بعض العمليات العقلية " (٢).

سابعاً- الدراسات السابقة :

الدراسات والبحوث الأكاديمية التي تناولت الألعاب اللغوية قليلة جدًا، واطلع الباحث على بعض منها ، وفي الغالب تناولت الألعاب التعليمية أو الألعاب التربوية في مراحل التعليم العام للطلاب العرب ، وخاصة في مرحلة الحضانة ورياض الأطفال والمرحلة الابتدائية ، وكلها تؤكد على أهمية الألعاب في العملية التعليمية ، ومن هذه الدراسات ما يلي :

---

(١) الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية ، ناصف مصطفى عبد العزيز ، ط (١) ، دار المريخ ، الرياض ، ١٤٠٣هـ /١٩٨٣م ، ص(١٣) .

(٢) أثر الألعاب اللغوية المحوسبة والعادية في معالجة الصعوبات القرائية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي ، محمد محمود الحيلة ، وعائشة عبد القادر غنيم ، مقال، مجلة جامعة النجاح للأبحاث ، مج (١٦) ،عدد (٢) ،٢٠٠٢ م ، ص (٥٩٨) .

(١) الألعاب اللغوية المحوسبة في تعليم العربية للنـــاطقين بغيرهـــا – بـــين النظرية والتطبيق ، د. محمد صبري شهرير.

(٢) الألعاب اللغوية في تعليم اللغة الأجنبية ، ناصف مصطفى عبد العزيز .

(٣) الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية ، د. محمد علي الصويركي .

(٤) توظيف الألعاب اللغوية في تعليم المفردات للناطقين بغير العربيـــة ، د. دلال محمد العساف .

وهذه الدراسات السابقة تتفق في بعض الجوانب مع الدراسة الحالية، كالحرص على الاهتمام بالألعاب اللغوية ، وشروطها ومعايير اختيارها ، مع طرح بعض النماذج منها ، ولكن هذه الدراسة تختلف عن تلك الدراسات في كونها خاصة في تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى ، وتركز علـــى كيفيـــة معالجة القصور الواضح في توظيف هذه الألعاب في مؤسسات تعليم العربية للناطقين بغيرها ، وهذا ما يميز هذه الدراسة عن تلك الدراسات الســـابقة ، كما أن هناك اختلاف في الأهداف والنتائج والتوصيات ، وفي طريقة طـــرح إجراءات الدراسة .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الثاني (الدراسة التمهيدية)

أولًا- أهمية الألعاب اللغوية :

مما لا شك فيه أن الألعاب اللغوية لها فوائد عديدة لا يمكن الحصول عليها مكتملة في طرق التدريس التقليدية ، فلها فوائد جسمية ومعرفية ووجدانية وترفيهية وتعليمية ، وتتجلى أهمية هذه الألعاب بما يلي :

(١) الألعاب اللغوية ليست بمجرد الترفيه والتسلية فحسب ، ولكنها من الاتجاهات الحديثة التي أثبتت نجاحها في تعليم اللغات وتساهم في تنمية أكثر المهارات اللغوية ، ولها أثر فعال في العملية التعليمية ، وتعد من أهم الوسائل الحديثة في طرق تدريس اللغات ، وغير مكلفة ماديًّا .

(٢) الألعاب اللغوية أداة ربط قوية ، فهي تجمع بين الترفيه والهدف التعليمي ، ولها ارتباط وعلاقة مباشرة بموضوعات المقرر الدراسي، وهذه الألعاب في الغالب مستوحاة من وحي البيئة المحيطة بالمتعلم ، وهذا مما يجعل المتعلم يتفاعل مع هذه البيئة في مواقف حياتية حية قد يتعرض لها في حياته اليومية عند تواصله مع مجتمع اللغة .

(٣) الألعاب اللغوية وسيلة تفاعلية تحث على النشاط والحيوية ، وتشد الانتباه ، وتثير التفكير ، وتنشط الذاكرة ، وتزيد من دافعية التعلم، وتدعو إلى الإبداع والتفكير ، وتسهيل عملية التعليم ، بأفضل الطرق وأيسرها ، وفي جو من المتعة والسرور ، فهي نشاط تطبيقي وإضافي لمادة المقرر الدراسي .

(٤) الألعاب اللغوية تجعل عملية التعليم في القاعة الدراسية تسير في جو من المتعة والمرح ، فتضفي على نفوس الدارسين المزيد من الشعور

بالسرور، بدلا من رتابة وكآبة طرق التدريس التقليدية التي تعتمد في الغالب على الحفظ والتلقين والإلقاء ، فتجعل المتعلم متلقيًّا لا مشاركًا في جو من القلق والجمود ، والانتظار الممل إلى حين انتهاء الوقت المحدد للحصة الدراسية .

(٥) الألعاب اللغوية لها دورها في تدريب المتعلم على الخطابة والإلقاء والتمثيل ، والثقة بالنفس ، وتحمل المسؤولية ، وتكشف عن شخصيته وميوله ورغباته ، وتسهم في معالجة المشكلات اللغوية وصعوبات التعلم ، وتعويده على التعلم الذاتي واعتماده على نفسه.

(٦) الألعاب اللغوية تخلق الألفة والمحبة بين المعلم والدارسين ، وتثير الحماس وتبعث روح التنافس والتعاون والعمل الجماعي بروح الفريق الواحد ، فهي بمثابة جسر كبير لإقامة علاقات اجتماعية بين أطراف العملية التعليمية وتحد من مشكلة الانطواء أو العزلة الاجتماعية التي تؤدي إلى بطء عملية التعلم .

(٧) الألعاب اللغوية تتطلب اشتراك أكثر الحواس الإنسانية في استيعاب محتوى اللعبة اللغوية ، وهذا مما يدعو إلى قوة التركيز ، وتثبيت المعلومات ، وحفظها مدة أكثر في ذاكرة المتعلم .

(٨) الألعاب اللغوية تفتح المجال للمتعلم لممارسة اللغة بشكل عملي ، فهي تسهم مساهمة فعالة في تدريبه على الحوار والمناقشة وتعويده على مهارة المحادثة في بيئة لغوية تساعده على سرعة التعلم ؛ لأن هذه الألعاب تهتم بالجانب التطبيقي ، ولاشك أنه أكثر فاعلية ، وهذا مما يشعر المتعلم بفائدة ما تعلمه نظريًّا ، وتشجيعه على التواصل اللغوي مع مجتمع اللغة ،

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

والحد من التوتر والخجل وكسر حاجز الخوف عند ممارسة اللغة ، ومما لا شك فيه أن التواصل اللغوي يمكِّن المتعلم من التعرف على معتقدات المجتمع وثقافته وعاداته وقيمه، وهذا مما يسهم في سرعة تعلم لغة هذا المجتمع(١).

ثانياً- خصائص الألعاب اللغوية الجيدة :

توظيف الألعاب اللغوية ليس بهدف الترف والتسلية فحسب ، وإنما المراد أيضًا تحقيق الهدف التعليمي ، حتى تكون عملية التعليم ناجحة وممتعة في جو تفاعلي من النشاط والحيوية ، وليست كل الألعاب اللغوية جيدة ، فمن المتحمل أن تكون مضيعة للوقت ، وغير صالحة لتحقيق الهدف من التعلم ، وقد تكون صعبة ومعقدة ، وتعليماتها غير واضحة ، وسيئة الإخراج والتصميم .

ولذا نشير بإيجاز إلى أهم خصائص الألعاب اللغوية الجيدة ، وذلك بما يلي :

(١) أن ترتبط مباشرة بموضوعات المقرر الدراسي ، وأن تجمع بين الهدف الترفيهي والهدف التعليمي في آن واحد ، وأن تربط المتعلم بالبيئة المحيطة به ، وتجعله مشاركًا فعالًا لا متلقيًّا فقط .

---

(١) للتوسع ينظر: الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية ، ناصف مصطفى عبد العزيز ، مرجع سابق ، ص (٩) ، وإضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها ، د. عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان ، ط (٢) ، العربية للجميع ، الرياض ، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥ م، ص (٢٥٦) ، وأثر استخدام الألعاب اللغوية في منهاج اللغة العربية في تنمية الأنماط اللغوية لدى المرحلة الأساسية ، قاسم البري ، مقال المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مج (٧) ، عدد (١) ، ٢٠١١م ، ص (٢٥) .

(٢) أن يكون لها أثرها الفعال في تنمية مهارات اللغة ، ومعالجة مشكلات الدارسين ، أو للحد منها .

(٣) أن تتوافق مع معتقدات المجتمع وثقافاته وعاداته وقيمه .

(٤) أن تكون ملائمة لأعمار الدارسين ومستوياتهم الدراسية ، وقدراتهم الجسمية والعقلية والاستيعابية .

(٥) أن يحدد مكان تطبيقها وزمن تنفيذها ، وأن تكون القاعة ملائمة لأعداد الدارسين .

(٦) أن تكون سهلة وتعليماتها واضحة ، ومنظمة ومقننة بقواعد وشروط وضوابط محددة .

(٧) أن تكون مثيرة لأكثر الحواس الإنسانية ، وتشد الانتباه ، وتزيد من دافعية الرغبة في التعلم .

(٨) أن تكون جذابة وممتعة ، وموادها ولوازمها جيدة الصناعة ومتداولة ومألوفة ، وقابلة للتطبيق ، ومتوافقة مع معايير الأمن والسلامة، وخالية من المخاطر الطبية ، وأن تخضع موادها ولوازمها للتعقيم والتطهير ، وسهلة الحفظ والتخزين ، وجميلة المنظر ، وألوانها هادئة ، وتتناسب تكلفتها مع الإمكانيات المتاحة .

(٩) أن تكون فعالة ومثيرة للحماس وتبعث على روح التنافس والتعاون والعمل الجماعي ، وأن يشترك فيها أكبر عدد من الدارسين ، وتتيح الفرصة لممارسة اللغة بشكل طبيعي عن طريق الحوار والمناقشة بكل حرية ، وأن تبعث على التشجيع والتفوق والتشويق .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

(١٠) أن تكون قابلة للتقويم وخاضعة للتحكيم ، ومتوافقة مع معايير الجودة والتطوير المعمول بها عالميًا.

(١١) أن تساعد المعلم على كشف الفروق الفردية بين الدارسين ، وتساهم في معالجة مشكلات تعليم اللغة أو للحد من تفاقمها ، كالخجل والانطواء والعزلة والتوتر ، وكسر حاجز الخوف عند ممارسة اللغة عمليًا [١] .

ثالثاً- شروط ومعايير الألعاب اللغوية :

لا يمكن أن تكون الألعاب اللغوية جيدة إلا بعد أن يقوم المعلم بإجراء ومراعاة عدة تعليمات وشروط ومعايير ، ومن أهمها ما يلي :

(١) ربطها مباشرة بموضوعات المقرر الدراسي ، وأن تكون ذات هدف تعليمي ، مع الدقة في تحديد الهدف المراد .

(٢) أن يكون اختيار اللعبة أو تصميمها متوافقًا مع المهارة اللغوية المراد تنميتها .

(٣) أن تكون منظمة ومقننة بقواعد وشروط يمكن تطبيقها .

(٤) أن تكون سهلة ومألوفة ، وتعليماتها واضحة وغير مكلفة ماديًا .

(٥) أن يشترط تحديد مكان تنفيذ اللعبة وتحديد الوقت الكافي لإجرائها .

---

(١) للتوسع ينظر : الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية ، ناصف مصطفى عبد العزيز ، مرجع سابق ، ص (١٥) ، والتقنيات التربوية الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية ، محمود إسماعيل صيني ، وعمر الصديق عبد الله ، ط (١) ، دار أمية ، الرياض ، ١٤٠٧هـ ، ص (٦٨) ، والألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية ، د. محمد علي حسن الصويركي ، (د. ط) ، دار الكندي ، الأردن ، ٢٠٠٥م ، ص (٢٨) .

(٦) أن تتلاءم مع مستويات الدارسين وأعمارهم ورغباتهم وميولهم .

(٧) أن تتوافق مع معتقدات المجتمع وقيمه وعاداته وتقاليده .

(٨) أن تكون فعالة ومحفزة وتشد الانتباه في جو من الحيوية والمتعة ، وتثير الحماس للمشاركة والعمل الجماعي ، وتفتح المجال للحوار والمناقشة ، وممارسة اللغة بشكل طبيعي .

(٩) أن يرتبط محتوى اللعبة بمواقف حياتية قد يتعرض لها المتعلم في خارج قاعته الدراسية ، وفي أثناء تواصله اللغوي مع مجتمع اللغة، وهذا مما يساعده على ممارسة مهارة المحادثة بشكل طبيعي .

(١٠) أن تكون جذابة وموادها ولوازمها خالية من الأضرار الصحية ، ومتوافقة مع شروط الأمن والسلامة .

(١١) أن تخضع للتجربة والتحكيم من قبل المختصين ، وقابلة للتقويم والتطوير[١] .

---

(١) للتوسع ينظر : توظيف الألعاب اللغوية في تعليم المفردات للناطقين بغير العربية ، د. دلال محمد العساف ،د. نور محمود الحاج عفانة ، مقال ، مجلة دراسات ، عدد (٦٠) ، ٢٠١٧م ، جامعة عمار ثليجي ، الجزائر ، ص (١٩٠) ، والألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية ، ناصف مصطفى عبدا لعزيز ، مرجع سابق ، ص (٤٨) ، واستخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث ، السعدية مكاحلي ، مرجع سابق ، ص (٣٥) .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

رابعًا- مراحل إعداد الألعاب اللغوية [١]:

يعد المعلم محورًا فاعلًا في توظيف الألعاب اللغوية في العملية التعليمية ، فهو المشرف والمرشد والموجه ، وعليه إعداد و انتقاء الألعاب اللغوية الجيدة في ضوء أهداف الدارسين ، فهي من الوسائل المعينة للمعلم، ونشاط إضافي للمقرر الدراسي ، ولها أثرها الإيجابي على المتعلم ، والمعلم هو المسؤول الأول عن إعداد اللعبة وإحضار أدواتها ولوازمها ، وتجهيز القاعة الدراسية بكل ما تتطلبه هذه اللعبة، وشرح تعليماتها وقوانينها وشروطها ، وتنظيم صفوف الدارسين أو تقسيمهم إلى أفراد أو مجموعات ؛ ولذا لابد أن يكون المعلم مؤهلًا ولديه الخبرة والدراية الكافية لإجراء هذه الألعاب ، وقادرًا على القيام بمراحل إعدادها ، ويمتلك مهارة التعامل مع الأجهزة التقنية التي تتطلبها اللعبة ، فهو المشارك والمشرف والمراقب ، وهو من يتابع سير عملية تنفيذ اللعبة ومدى أثرها على الدارسين ؛ ولذا لابد أن يكون على وعي تام بآلية توظيف هذه الألعاب في عملية التعليم ، ومن أهم مراحل إعداد الألعاب اللغوية ما يلي :

(١) مرحلة الإعداد والتصميم :

١- التخطيط والتحضير المسبق لإعداد اللعبة ، مع تحديد الهدف التعليمي ، وربطها مباشرة بالمقرر الدراسي ، وبالبيئة المحيطة بالدارس

---

(١) للتوسع ينظر : الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية ، ناصف مصطفى عبد العزيز ، مرجع سابق، ص (٤٥) ، وأثر التدريس باستخدام الألعاب اللغوية في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف السابع الأساسي في محافظة الكرك ، محمد شاكر الصرايرة، رسالة ماجستير ، جامعة مؤتة، الأردن ، ٢٠١١م ، ص (٢٧) ، واستخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث ، السعدية مكاحلي ، مرجع سابق ، ص (٤٥).

٢- اختيار اللعبة الملائمة ، والتعرف على عناصرها ولوازمها وأدوات تجهيزها .

٣- صياغة تعليمات اللعبة وشروطها وقوانينها .

٤- تحديد الفئة المستهدفة وتوزيع الأدوار على المشاركين في اللعبة مع مراعاة مستوياتهم وأعمارهم .

٥- إخضاع اللعبة للتحكيم من قبل ذوي الاختصاص والخبرة .

٦- تحديد المكان المناسب لإجراء اللعبة ، وتحديد الزمن الكافي لتنفيذها مع تجهيز المكان بالأجهزة والوسائل المعينة ، ووسائل الأمن والسلامة ، وجميع ما يتطلبه إجراء هذه اللعبة ، وفي الغالب تقام الألعاب اللغوية في القاعة الدراسية ، وفي حالة عدم استيعاب الأعداد يمكن تطبيقها في فناء المدرسة أو الملعب أو المكتبة أو المسرح ، بناء على ما يراه المعلم والجهة الإدارية ، وحسب الإمكانيات المتاحة.

(٢) مرحلة التنفيذ :

١- مقدمة تمهيدية لتهيئة أذهان الدارسين ، وتتضمن بيان فحوى موضوع اللعبة ، وهدفها التعليمي ، وربطها بخبراتهم السابقة وبالمقرر الدراسي .

٢- شرح تعليمات اللعبة ، وقواعدها وشروطها مع إجراء تجربة عليها توضح طريقة تنفيذها وبمشاركة من الدارسين .

٣- توزيع المشاركين من الفئة المستهدفة إلى صفوف أو مجموعات ، مع مراعاة تكافؤ المجموعة من حيث العدد والمستوى التعليمي والسنة العمرية ، ويختار لكل مجموعة اسمًا معينًا ، مع تحديد دور كل مجموعة ،

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ويفضل اختيار أحد المشاركين من كل مجموعة كقائد لها ، ويكون من أحد الجادين المتميزين .

٤- البدء بتنفيذ محتويات اللعبة ، وعلى جميع أفراد الفئة المستهدفة التفاعل والتركيز والحوار والمناقشة ، وبث روح التنافس ، وخلق العمل الجماعي بروح الفريق الواحد ، وعلى المعلم الإشراف والتوجيه والتشجيع والتحفيز ، ورصد درجات كل مجموعة لحثها على النشاط والحيوية في بيئة تعليمية ممتعة وجذابة .

٥- إعلان النتائج ، وتحديد الفريق الفائز وتشجيعه وتحفيزه لإشعاره بنشوة التفوق ، ومن الممكن توزيع الجوائز العينية على أفراد الفريق الفائز بحسب الإمكانيات المتاحة .

(٣) **مرحلة التقويم** :

بعد الانتهاء من عرض محتوى اللعبة تأتي مرحلة التقويم بهدف التعرف على مدى الأثر الذي أسفرت عنه نتائج هذه اللعبة ، وكشف نقاط الضعف والقوة من جهة نظر الدارسين ، والتعرف على ما مدى شعورهم الوجداني اتجاه هذه اللعبة ؟ ، وهل يرغبون بإجراء لعبة أخرى في دروس قادمة ؟ وبإمكان المعلم بعد هذه المرحلة السعي على تطوير هذه اللعبة إلى مستوى أفضل ، وهناك عدة طرق لمرحلة التقويم ، ومن أهمها :

١- طرح بعض الأسئلة للتأكد من تحقيق الهدف التعليمي من خلال أجوبة الدارسين .

٢- الحوار والمناقشة والتعرف على نقاط الضعف ونقاط القوة من وجهة نظر الدارسين ، والاستئناس بآرائهم في إجراء ألعاب قادمة، ومعالجة

المشكلات التي تعترض سبيل إجراء هذه الألعاب ، وعلى المعلم التوجيه والإرشاد وتذليل العقبات أو للحد منها.

٣- الاختبارات والواجبات المنزلية أو عمل مشاريع بحثية .

٤- تكليف الدارس بإجراء اللعبة اللغوية والتدرب عليها عمليًا أمام معلمه وزملائه، ويأخذ دور المعلم كاملًا في التوجيه والإرشاد.

٥- المتابعة المستمرة ، فالمعلم الناجح هو القادر على متابعة الدارسين بشكل تكاملي في جميع موضوعات المقرر ذات الصلة بمحتوى اللعبة اللغوية ، وربطها بالخبرات السابقة ، وهذا مما يساعد على حفظ المعلومات، وترسيخها في أذهان الدارسين لمدة أكثر.

خامساً- أنواع الألعاب اللغوية ونماذج منها :

الألعاب اللغوية متعددة ومتنوعة ، فيمكن أن تكون سمعية أو بصرية أو شفهية أو ورقية أو إلكترونية ، كما توجد ألعاب ذات ألوان وأشكال هندسية، وبعضها صور ورسومات وحركات رياضية وتمثيلية ، وألعاب تقليدية وأخرى حاسوبية ، ومنها ما يلائم الكبار ، ولا يتناسب مع الصغار، وقد تتطلب أفرادًا أو مجموعات من المشاركين ، وبعض الباحثين صنفها بناء على تنوع المهارات اللغوية ، كألعاب الاستماع أو النطق أو القراءة أو الكتابة ، وفي الغالب اللعبة الواحدة تجمع بين جميع المهارات اللغوية ، ونشير إلى بعض أنواع هذه الألعاب مع ذكر نماذج عليها، وذلك بما يلي[١] :

---

(١) للتوسع ينظر : الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية ، ناصف مصطفى عبد العزيز ، مرجع سابق ، ص (١٩) ، وإضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها ، د. عبد الرحمن الفوزان ، مرجع سابق ، ص (٢٥٧) ، واستخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث ، السعدية مكاحلي ، مرجع سابق ، ص (٣٩).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

(١) الألعاب الشفهية :

من المؤكد أن مهارة المحادثة من أهم مهارات تعلم اللغة ، ويبدأ التركيز عليها من بداية برنامج تعليم اللغة حتى نهايته ، وإتقان اللغة مبني على إتقان مهارة المحادثة ، والألعاب الشفهية لها أثر بالغ في تنمية هذه المهارة ، ومن هذه الألعاب : حوار التعارف ، والأسئلة والأجوبة، والتعبير الشفهي عن الصور والرسومات والمجسمات التي تعرض أمام المتعلم ، ويطلب منه المعلم التعليق عليها شفهيًا .

(٢) الألعاب النطقية :

بعض الدارسين يعاني من عدم سلامة نطق الحروف ، كصعوبة نطق الحروف العربية التي لا توجد في لغتهم الأم ، وكذلك عدم التفرقة بين الحروف المتشابهة في النطق ، كحروف (السين و الصاد ، والضاد والظاء) ؛ وللتغلب على هذه المشكلة لابد من القيام بالتدريبات المكثفة، ويمكن توظيف الألعاب اللغوية في هذه التدريبات باستخدام البطاقات الملونة كأن تكتب فيها كلمات أو جمل تحتوي على حروف متقاربة في النطق ، ويطلب المعلم من الدارس قراءتها جهريًّا ، مثل : محاضرة ، نظام ، هذه صورة الفيل في (الحديقة) ، وهذه سورة الفيل في القرآن الكريم .

(٣) الألعاب القرائية والاستيعابية:

تهدف هذه الألعاب إلى تعويد المتعلم على القراءة وسلامة النطق ، وتعريفه بطريقة القراءة باللغة العربية من جهة اليمين إلى جهة اليسار ؛ لأن بعض لغات الدارسين تقرأ من اليسار إلى اليمين ، كاللغة الإنجليزية ، كما أن بعضها الآخر يقرأ من الأعلى إلى الأسفل كاللغة اليابانية، كأن يقوم

المعلم بتوزيع بطاقات على الدارسين ، ومدوَّن عليها كلمات أو جمل مفيدة ، ويطلب من أحدهم قراءة ما كتب في البطاقة، ثم يقوم بتنفيذ ماورد فيها ؛ بهدف التأكد من فهم المعنى المراد ، كقوله :(أغلق باب الفصل) ، فعلى المتعلم أن يقوم بفعل ما طلب منه ، فيقفل باب الفصل ، أو يكتب في هذه البطاقات كلمات متشابهة ، ويطلب من المتعلم قراءتها وشرح معناها ، مثل: (الظَّهَر، الظُّهْر) ، (العِشاء، العَشَاء)، (القِدْر، القَدَر)، (بَرٌّ، بِرٌّ، بُرٌّ)، وكذلك ألعاب فهم معاني المفردات ، كالوصل بين الكلمات المترادفة ، و الكلمات المتضادة.

(٤) الألعاب الكتابية :

تهدف هذه الألعاب إلى تدريب المتعلم على وصل الحروف أو تكوين الجمل أو إكمال الفراغات أو التعبير الكتابي ، وكذلك تعويده على طريقة الكتابة العربية من جهة اليمين إلى جهة اليسار ، وسبقت الإشارة إلى أن بعض لغات الدارسين تقرأ وتكتب من الجهة اليسرى إلى الجهة اليمنى ، وبعضها من الأعلى إلى الأسفل ، كأن يقوم المعلم بتوزيع البطاقات فيها صور أو رسومات ، ويطلب من الدارسين التعليق عليها كتابيًّا ، أو تدريبهم على قواعد الإملاء ، كتصحيح الكلمات الخاطئة كتابيًّا ، التي دونها المعلم في بطاقات خصصت لهذا الغرض ، وتم توزيعها على الدارسين لتصويبها .

(٥) الألعاب الاتصالية :

تهدف هذه الألعاب إلى تنمية مهارتي الاستماع و الكلام ، عن طريق التواصل اللغوي بين الدارسين ، وهذا يسهم مساهمةً فعالة في التدريب على ممارسة اللغة عمليًّا ، ومن المعروف أن غالبية الدارسين يعانون من ضعف

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

في مهارة المحادثة ، فهناك تفاعل لغوي مباشر بين الدارسين فالكل يستمع إلى الآخر ، و المعلم يشرف على مجرى اللعبة ، ويرشد و يوجه ، مثل لعبة : (استمع إلى الوصف وارسم) فأحد الدارسين ينظر إلى صورة شيء ما ، ثم يصف لزميله أوصاف هذا الشيء ، وعلى هذا الزميل الاستماع جيدًا ؛ لأنه سيقوم برسم صورة لهذا الشيء اعتمادًا على ما سمعه ، ولا يمكن القيام بإجراء هذه اللعبة إلا بالاتصال اللغوي بين الزميلين .

(٦) الألعاب المعلوماتية :

تركز هذه الألعاب على تبادل المعلومات ، وألعاب الألغاز و الذكاء و المسابقات الشعرية أو الثقافية ، والأسئلة و الأجوبة ، ومن هذه الألعاب لعبة (اختبر نفسك) ، أو (اختبر معلوماتك) ، ولإجراء هذه اللعبة يقوم المعلم بتقسيم المشاركين إلى مجموعتين : (أ) ، (ب) ، و تتكون كل مجموعة من (١٠) أفراد ، وتوزع على مجموعة (أ) عدد (١٠) أسئلة مدونة في (١٠) بطاقات ، كما توزع الإجابة عن هذه الأسئلة على مجموعة (ب) مدونة في (١٠) بطاقات ، ثم يطلب المعلم من أحد الدارسين في مجموعة (أ) قراءة السؤال ، ويجيب عن هذا السؤال من لديه الإجابة المناسبة في مجموعة (ب) ، وعلى المعلم رصد درجة للإجابة الصحيحة ، وبعد الانتهاء من قراءة جميع الأسئلة والإجابة عنها ، يقوم المعلم بتكرار اللعبة بشرط أن تكون الأسئلة و الأجوبة جديدة ، وبالعدد نفسه ، وتكون الأسئلة من نصيب المجموعة (ب) ، و الأجوبة لدى المجموعة (أ) ، كقراءة أحد أفراد المجموعة السؤال في بطاقته (أين يصلي المسلم ؟) ، ومن لديه الإجابة في المجموعة الثانية يطلب الإذن من المعلم ، ويقوم بقراءتها ، كأن تكون

الإجابة (المسلم يصلي بالمسجد) ، وفي الختام يقوم المعلم بجمع درجات كل مجموعة ، ثم يعلن فوز المجموعة المتفوقة مع التحفيز والتشجيع .

ومن نماذج هذه الألعاب أيضًا أن يقوم المعلم بتوزيع بطاقات على المشاركين ، التي دوّن فيها بعض الكلمات الدالة على أسماء المهن ، مثل: (المعلم ، الطبيب ، المحامي) ، كما يتم توزيع بطاقات على المجموعة الأخرى ، ويسجل فيها كلمات تدل على أماكن عمل أصحاب هذه المهن : (مدرسة ، مستشفى ، المحكمة) ، ويطلب المعلم من أحد أفراد المجموعة الأولى قراءة اسم المهنة المسجلة في بطاقته ، ويطلب من المجموعة الثانية مكان عمل صاحب هذه المهنة ، مثل : (المحامي ، المحكمة) ، فالهدف من هذه اللعبة هو استيعاب معنى الكلمة[١].

ومن الباحثين من صنف الألعاب اللغوية إلى أنواع أخرى مختلفة ، وذلك طبقًا لأهداف العملية التعليمية ، ونشير إليها باختصار بما يلي[٢]:

(١) **الألعاب المجسمة** : كمجسمات الدمى والعرائس والأشجار والحيوانات والآلات ، والحروف والأرقام المجسمة ، كأن يطلب المعلم من الدارس تكوين كلمات أو جمل من خلال ربط وجمع الحروف الهجائية المجسمة .

---

(١) للتوسع ينظر : استخدام الألعاب اللغوية من (أنا) لترقية قدرة الطلبة على مهارة الكلام ، نور الفطري ، رسالة ماجستير ، جامعة الرانيري الإسلامية ، إندونيسيا ، ١٤٣٨هـ /٢٠١٧ م ، ص (٣١) .

(٢) أثر ممارسة الألعاب التربوية في تنمية بعض مهارات التعلم لدى تلاميذ التعليم الابتدائي ، منى سمير حسن الحسيني ، مقال ، مجلة كلية التربية ، جامعة بورسعيد ، عدد (١٥) ، ٢٠١٤م ، ص (٦٦٩) .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

(٢) **الألعاب الحركية** : كالألعاب الرياضية ، مثل : كرة القدم ، والجري ، والقفز ، والقيام ، والجلوس ، كأن يطلب المعلم من الدارسين الذهاب إلى الملعب لممارسة لعبة كرة القدم ، بهدف التعرف على الألفاظ الشائعة في هذه اللعبة ، مثل : هدف، مرمى، حارس، كرة.

(٣) **ألعاب الذكاء** : كالألغاز ، ولعبة الكلمات المتقاطعة .

(٤) **الألعاب التمثيلية** : كالتمثيل المسرحي ، والقيام بالأدوار التمثيلية ، كأن يطلب المعلم من أحد الدارسين القيام بكيفية أداء الصلاة أو الوضوء عن طريق التمثيل .

(٥) **ألعاب المسابقات** : كالمسابقات الثقافية ، أو الشعرية .

وهناك من صنف هذه الألعاب إلى نوعين هما [١] :

(١) **الألعاب الجاهزة** :

وهي تلك الألعاب الجاهزة والمعدة مسبقًا ، وينبغي أن توضع في قاعة مخصصة لها ، تحت مسمى : مصادر التعلم ، أو الألعاب التعليمية، أو تقنيات التعليم ، أو الوسائل التعليمية ، وبعضها يباع في الأسواق ، والمكتبات التجارية .

(٢) **الألعاب اللغوية غير الجاهزة** :

وهي تلك الألعاب التي يقوم المعلم بإعدادها وتصميمها لتوظيفها في تعليم الدارسين ، وترتبط مباشرة بموضوعات المقرر بناء على الخطة

(١) الألعاب اللغوية ودورها في تعليم اللغة العربية في مرحلة الابتدائي ، طيبي سمية ، وميهوبي صورية ، مرجع سابق ، ص (٣٥) .

الدراسية ، وهي أكثر عبئًا على المعلم ، فهو من يقوم بمراحل إعـدادها ، والبحث عن موادها ولوازمها ، فتحتاج إلى المزيد من الوقت والجهد .

ومن الباحثين من صنف هذه الألعاب إلى أنواع أخـرى ، وجـاءت كالتالي[١] :

(١) ألعاب لغوية تتعلق بالمهارات اللغوية: كالألعاب الشفهية، والألعـاب النطقية، والألعاب الكتابية، والألعاب القرائية، وسبقت الإشارة إليها.

(٢) ألعاب لغوية تتعلق بكيفية الأداء : كألعاب التخمين والتمثيل والذكاء والألغاز.

(٣) ألعاب لغوية تتعلق بعدد المشاركين : كالألعاب الفردية ، أو الثنائية، أو الجماعية .

(٤) ألعاب لغوية تتعلق بمستوى الدارسين : فهناك ألعـاب للمسـتوى المبتدئ ، وللمستوى المتوسط ، وللمستوى المتقدم .

(٥) ألعاب لغوية تتعلق بموقع إجرائها : وهي على نـوعين : الألعـاب الصفية التي تقام في داخل القاعة الدراسـية ، ويقـوم المعلـم بإعـدادها وتصميمها ، والألعاب الجاهزة التي تباع في الأسواق والمكتبات التجارية .

سادساً- واقع توظيف الألعاب اللغوية في تعليم العربية :

الألعاب اللغوية وسيلة تعليمية تفاعلية ذات جدوى عالية في تنميـة مهارات اللغة ، وترتبط ارتباطًا مباشرًا في تنمية مهـارات اللغـة ، و لهـا

(١) توظيف الألعاب اللغوية في تعليم المفردات للناطقين بغير العربية ، د. دلال محمد العساف ، و د. نور محمود الحاج عفانة ، مرجع سابق ، ص (١٩١) .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

علاقة مباشرة بموضوعات المقرر الدراسي ، وهي أداة قوية لإقامة علاقات ودية بين المعلم والدارس ،كما أنها تربط الدارس بالبيئة المحيطة به ، وبمجتمع اللغة المتعلمة ، وقد تشترك في اللعبة الواحدة العديد من الحواس الإنسانية ، وهذا يساهم مساهمة فعالة في فهم المعلومة ، وترسيخها في الذهن ، وثوبتها في الذاكرة ، فتبقى في ذاكرة المتعلم مدة أطول ، وكل هذه الأمور الإيجابية تتحقق في القاعة الدراسية تحت مظلة واحدة في جو من النشاط والحيوية والمتعة والمرح ، ومن أهم مميزات الألعاب اللغوية أنها تجمع بين الهدف الترفيهي والهدف التعليمي ، وهذا مما يزيد في دافعية التعلم ، ونجاح العملية التعليمية ، وتحقيق مخرجات التعليم الجيد ، وفقًا لمعايير التطوير والجودة المتفق عليها عالميًّا .

وبالرغم من فعالية توظيف هذه الألعاب وأثرها الواضح في تعليم اللغات إلى أن تعليم لغتنا مازال يعاني من ضعف في الاستفادة من هذه الوسيلة التعليمية ، وهذا الواقع يعكس تمامًا ما نراه في تعليم اللغات في الدول المقدمة ، كالإنجليزية و الفرنسية ، ولكن تعليم لغتنا دون المستوى المطلوب ؛ لأننا في حقيقة الأمر لدينا ضعف في تطوير طرق التدريس ، وعدم الاهتمام بتوظيف الوسائل المعينة على تسهيل عملية التعليم ، وتزداد الحاجة لهذه الوسائل في تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى ، وخاصة إذا كان التعليم خارج الوطن العربي ، أي في بيئة غير طبيعية (اصطناعية) ، ومن يتعلمها في بيئة عربية فهذا مما يساعد كثيرًا على سرعة التعلم ، حتى يصبح قادرًا على التواصل مع المجتمع العربي.

ونحن الآن في عصر التطور السريع ، وسهولة الحصول على المعلومة ، وسرعة نشرها ، وأصبحت الألعاب اللغوية نمطًا من أنماط التعلم الإلكتروني .

والدول المتقدمة تتسابق في تعليم لغاتها بأسهل الطرق وأفضلها ، وخطت خطوات واسعة في دمج الألعاب اللغوية في مناهجها التعليمية مع الحرص على استخدام تقنيات التعليم بجانب هذه الألعاب حتى تكون عملية التعليم تتواكب مع معطيات هذا العصر ، وثورته التقنية ، وحتى تصبح شيقة وجذابة كما هو الحال الآن في مؤسسات تعليم الدول المتقدمة ، فالمتعلم يفضل البقاء مدة أطول في تلك المؤسسات ؛ لأنه يجد فيها المتعة والمرح ، ويفهم من هذا أن عملية التعليم ينبغي أن تكون جاذبة للمتعلم وليست طاردة ولا مملة ، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا باستخدام الوسائل المعينة للمعلم التي تجذب البهجة والمتعة إلى القاعة الدراسية .

وظهر على الساحة في حياتنا المعاصرة ما يسمى بالألعاب اللغوية ، والألعاب التعليمية ، والألعاب الحاسوبية ، أو الإلكترونية ، وقامت بعض الشركات باستخدام التقنية لتوظيف هذه الألعاب وزاد الاهتمام بها ، وإدراجها في مناهج تعليم اللغات ، بما يتوافق مع معطيات الثورة التقنية التي يشهدها عالم اليوم ، وخاصة أن جيل الشباب أصبح اليوم مولع بالألعاب الحاسوبية ، فيقضي جل وقته في متابعتها ؛ ولذا فمن الضروري توظيف معطيات هذه التقنية في عملية التعليم .

ويقول أحد الباحثين: " الألعاب اللغوية نوع من أنواع الوسائل التعليمية ، ونشاط مهم من أنشطة التعليم الاتصالي، وبخاصة إذا وضعنا في الاعتبار أن الصف مكان مصطنع لتعليم اللغة ... وتحقق الألعاب قدرًا كبيرًا

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

من الواقعية ، التي لابد منها عند الاتصال ، وتستخدم الألعاب اللغوية مع الصغار والكبار على حد سواء غير أننا يجب أن نختار الألعاب التي تناسب كل منهما" (١).

فالألعاب اللغوية نشاط منظم وفعال ، وله تعليماته وشروطه وقوانينه، ويجمع بين الترفيه والتعليم ، وما زال الإقبال على تعلم لغتنا في ازدياد مستمر ، ونحن الآن بأمس الحاجة إلى تطوير طرق تدريسها ، وتوظيف أهم الوسائل والتقنيات التي تساهم في نجاح عملية التعليم بأفضل الطرق وأيسرها ، مع الحرص على الاستفادة من الخبرات العالمية ، ومن معطيات روح العصر وتقنياته الهائلة حتى نصل إلى ما وصلت إليه تلك الدول المتقدمة التي سبقتنا في تطوير تعليم لغاتها.

و يؤكد خبراء تعليم اللغات على أهمية توظيف الأنشطة و الوسائل العصرية التي لها أثرها الفعال في نجاح عملية التعليم ، ومنها (الألعاب اللغوية) التي هي موضوع دراستنا في هذا البحث ، التي تعد من الطرق الحديثة ذات الأثر البالغ في سرعة التعلم ، نظرًا لفاعليتها، وسهولة الحصول عليها ، فهي في متناول يد الجميع ، وغير مكلفة ماديًّا ، وأثبتت نجاحها في تعليم اللغات ؛ لأنها نشاط حيوي ومنظم في داخل القاعة الدراسية ، وتسعى إلى تحقيق هدف تعليمي له علاقة وثيقة بموضوعات المقرر الدراسي في جو تفاعلي مليء بالمرح و المتعة ، ومن المؤكد أن التعليم القائم على طرق التدريس التقليدية لم يعد مجديًا إلى درجة كبيرة ، فهذه الطرق تعتمد في الغالب على مجرد الحفظ و التلقين دون التركيز على

(١) إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها ، د. عبد الرحمن الفوزان ، مرجع سابق ، ص (٢٥٦) .

مهارة المحادثة ، فتجعل المتعلم متلقيًّا لا مشاركًا ولا فعالًا ، مع شعوره بالقلق و التوتر و كآبة القاعة الدراسية ، ونجده بين الفينة و الأخرى ينظر إلى ساعة التوقيت رغبة منه في الانصراف من القاعة لشعوره بالملل ، وهذا الأسلوب في التعليم لا يتناسب مع ما نشهده من تطور تقني على كافة الأصعدة، فالعالم يشهد تسارعًا وتطورًا هائلًا في تقنية التعليم ، ومازال تعليم لغتنا يعتمد على طرق التدريس التقليدية فهي الأوسع انتشارًا و الأكثر شيوعًا فالمعلم هو المتحدث و المرسل ، و أما المتعلم فهو المتلقي و المستمع ، في جو من الملل و الجمود. وتعليم اللغة لا يتم بمجرد حفظ الكلمات والقواعد النحوية دون ممارسة عملية للتحدث باللغة المتعلمة، فالهدف من تعلم اللغة هو القدرة على التواصل مع مجتمع هذه اللغة .

ومن المؤكد أن طرق التدريس التقليدية تعتمد على المادة التعليمية المقررة في الكتاب الدراسي ، ولكن طرق التدريس الحديثة تولي الاهتمام بتوظيف وسائل أخرى ، كمادة إضافية للمقرر الدراسي ، ومنها الألعاب اللغوية التي أثبتت جدارتها في تعليم اللغات ، ويفترض الاستفادة من هذه الوسائل الحديثة حتى تكون عملية التعليم تفاعلية ، وما زلنا حتى الآن بحاجة إلى توظيف هذه الألعاب في تعليم لغتنا ، الذي يعاني من استحواذ طرق التدريس التقليدية دون الاستعانة بوسائل التقنية الحديثة على الوجه المأمول.

وتؤكد البحوث و الدراسات على أثر فاعلية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات المتعلم ؛ لأنها وسيلة منظمة ومقننة ، ويتم تطبيقها في جو من المتعة و المرح ، وتبعث على التعاون الجماعي ، وبروح الفريق الواحد ، والتنافس الشريف ، وزيادة في دافعية التعلم ، ولما لها من تشويق و شد

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

للانتباه ، وتفاعل بنشاط وحيوية ، وحرية كاملة في الحوار و المناقشة بين المعلم و الدارسين ، وهذا كله من شأنه أن يساهم مساهمة فعالة في ممارسة اللغة التي يعاني منها الكثير من الدارسين ، فهذه الألعاب تعطي المتعلم فرصة لتنمية مهارة المحادثة بشكل طبيعي ، وفي الغالب تنتهي هذه الألعاب بفوز مجموعة على الأخرى من الفئة المستهدفة ، ومما لاشك فيه أن شعور المتعلم بنشوة الفوز و التفوق مما يدفعه إلى المتعة و زيادة رغبة التعلم ،و الشعور بفائدة ما تعلمه نظريًّا في موضوعات المقرر ، ومن المؤكد أن الألعاب اللغوية تركز في الغالب على الجانب العملي لا النظري ، هذا بالإضافة إلى أن من أهم فوائد هذه الألعاب مردها إلى كسر حاجز الخوف من ممارسة اللغة ، و الحد من الخجل و الكسل و الانطواء و العزلة التي يعاني منها بعض الدارسين ، فالمتعلم يمارس اللغة مع معلمه و زملائه بروح من الود وبكامل الحرية ، وهذا مما يساعد على سرعة التعلم ، ومعالجة ما يعترض سبيل العملية التعليمية من مشكلات لغوية أو صعوبات في التعلم . وتحد من كآبة طرق التدريس التقليدية ، ونتطلع جميعًا إلى توظيف هذه الألعاب و الاستفادة من معطيات التقنية الحديثة لتسهيل تعليم لغتنا بأفضل الأساليب وأكثرها متعة ، ومن المعروف أن من أكبر معوقات تعليم العربية هو عدم إعطاء الدارس فرصة لممارسة اللغة ، وخاصة إذا كانت عملية التعليم في خارج الوطن العربي ، حيث يصعب التواصل و التعامل مع المجتمع العربي ؛ لأن عملية التعليم تتم في بيئة غير عربية ، ويمكن توظيف الألعاب يقوم بسد هذه الفجوة ، وذلك بممارسة اللغة داخل القاعة ، وبالرغم من تلك الجهود المبذولة في تطوير مناهج لغتنا كلغة ثانية، فهناك قصور واضح في توظيف هذه الألعاب ، مع أنها تعد من

الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية ، وحظيت باهتمام كبير لدى المهتمين والعاملين في حقل تعليم اللغات ، والمعلم الناجح هو من يمتلك القدرة على تصميم هذه الألعاب، وانتقاء موادها ، والقادر على إتقان مهارة التعامل معها ، وشرح تعليماتها وشروطها بكل يسر وسهولة ، وإدارة القاعة وضبطها ، مع التوجيه و الإرشاد في جو من التفاعل و المتعة ، والتدريب الجيد على كيفية إجراء هذه الألعاب بكل وعي واقتدار ، ومن الملاحظ أن الأكثرية من المهتمين و العاملين في حقل تعليم العربية يؤكدون فقط على ضرورة تطوير المادة العلمية في المقررات الدراسية، مع أن الاتجاهات الحديثة في حقل تعليم اللغات تدعو أيضًا إلى ضرورة تطوير طرق التدريس ، وذلك بما يتواكب مع معطيات التقنية الحديثة وتوظيف جميع الوسائل المعينة والأنشطة التي تساهم في رفع مستوى تعليم اللغة ، كالألعاب اللغوية التي أثبتت حيويتها في عملية التعلم ؛ ولذا فمن المؤكد أن تطوير تعليم اللغة لا يقتصر على تطوير المادة العلمية فحسب ، ولكن فمن الضروري أن يكون التطوير شاملًا للمادة العلمية ولجميع الأساليب وطرق التدريس الحديثة ، حتى تطوير مهارات المعلم تدخل في دائرة تطوير العملية التعليمية ، ومن ذلك قدرته على إتقان مهارة توظيف الألعاب اللغوية المرتبطة بموضوعات المقرر الدراسي .

وتؤكد الدراسة على فاعلية توظيف هذه الألعاب في تعليم العربية ، كما أثبتت الدراسات والتجارب نجاح هذه الألعاب، وأثرها الفعال في تحقيق الاتصال اللغوي ، فهي وسيلة تعليمية أعطت نتائج إيجابية ، حيث يتم توظيفها في مواقف حياتية حية قد يتعرض لها المتعلم في حياته اليومية ، كما ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالبيئة المحيطة بالدارس .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ومما لا شك فيه أن تقنيات التعليم لها أثرها في تسهيل عملية التعليم، وليس من المعقول وجود فجوة بين هذه التنقية وعملية التعليم ، ومن خلال عملي كعضو هيئة تدريس في معهد اللغويات العربية لتعليم العربية للناطقين بلغات أخرى فأقول وبكل أسف شديد : هناك قصور واضح في توظيف الألعاب اللغوية في المناهج الدراسية في هذا المعهد ، ولا توجد قاعة أو زاوية مخصصة لهذه الألعاب ، ولا ما تتطلبه من مواد ولوازم ، وأجهزة تقنية ، وهذا واقع تعليم العربية في مؤسسات التعليم بشكل عام سواء لأبنائها أو للناطقين بلغات أخرى ؛ وبعض المعلمين لهم جهود فردية في توفير بعض الألعاب على قدر إمكانياتهم المتواضعة فلهم كل الشكر والتقدير .

ومما سبق يتضح مدى أهمية توظيف الألعاب اللغوية في تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى ، فهي من الوسائل الجيدة الفاعلة في سرعة التعلم ؛ ولذا يمكن استثمارها في تعليم لغتنا باعتبارها لغة أجنبية ، وخاصة أنها تتيح للدارس حرية الحوار و المناقشة مع معلمه وزملائه في داخل القاعة الدراسية ، وفي مواقف حية وطبيعية ، وهذا يؤدي بالمتعلم إلى ممارسة اللغة بشكل طبيعي مع المجتمع حتى لا يقع في موقف حرج إذا أراد التواصل مع أفراد هذا المجتمع ، فهذه الألعاب إذا أحسن توظيفها وتطبيقها فهي تعالج الكثير من مشكلات الدارسين ، أو تحد من تفاقمها ، فهي من أفضل الوسائل و أيسرها لتعلم اللغة ، وفيها تحفيز وتشجيع للمتعلم وتخفيف من جفاف ورتابة الدروس التقليدية[١] ، فهذه الألعاب تمنح المعلم مجالًا

(١) للتوسع ينظر : توظيف الألعاب اللغوية في تعليم المفردات ، د. دلال محمد العساف ، و د. نور محمود الحاج عفانة ، مرجع سابق ، ص (١٩٨) .

واسعًا لتزويده بوسيلة فعالة تساعده على تحويل المادة العلمية التي في المقرر الدراسي إلى ألعاب لغوية يجد فيها الدارس النشاط والمتعة .

وتنظر هذه الدراسة بعين غير راضية إلى واقع توظيف الألعاب اللغوية في مناهج تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى ، فهناك قصور واضح في إدراج هذه الألعاب في الخطط الدراسية ، وعدم ربطها مباشرة بموضوعات المقرر الدراسي ، فهذه الألعاب تكاد تكون مغيبة عن تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى . ومع كل أسف مازال تعليم لغتنا يعتمد كثيرًا على طرق التدريس التقليدية التي تركز غالبًا على الجانب النظري لا الجانب التطبيقي ، كما أن الحاجة ماسة إلى توظيف تقنيات التعليم في المؤسسات التعليمية ، وتطوير طرق التدريس بكل الوسائل والأساليب الحديثة ، وبالرغم من قلة الاستفادة من الثورة التقنية في مجال التعليم ، فهناك بعض الجهود والتجارب المتواضعة في إدراج هذه الألعاب في تعليم لغتنا عبر توظيف معطيات التقنية الحديثة ، ومنها : تجربة للجامعة الدولية الإسلامية الماليزية ، وموقع لتعليم اللغة العربية في إندونيسيا، وتوجد بعض المواقع الإلكترونية على الشبكة العالمية [١]، وللاطلاع يمكن الرجوع إلى روابطها الإلكترونية [٢].

---

(١) ١٠٠ سؤال عن اللغة العربية ، مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية ، ط (٢١) ، الرياض ، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م ، ص (١١٨) .

(٢) الروابط هي :

- http://www.arabic-games-iium.net/
- http://www.salaamarabic.com/games/en
- http://www.arabi.com.sa/index.php/ar/
- http://www.youtube.com/watch?v=YvQNrbIcXS8

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وتؤكد الدراسة على ضرورة توظيف الألعاب اللغوية في تعليم العربية لغير الناطقين بها ، فهي من أهم الوسائل التي تؤدي إلى سرعة التعلم وتنمية جميع مهارات تعليم اللغة ، وتكون الحاجة أكثر إلحاحًا إذا كانت عملية التعليم تتم خارج الوطن العربي في بيئة لغوية اصطناعية، وعن طريق هذه الألعاب تتاح للمتعلم فرصة ممارسة اللغة عمليًّا مع معلمه ومع زملائه بالحوار والمناقشة في جو تفاعلي ممتع، و نؤكد على أن ميدان تعليم لغتنا مازال ميدانًا خصبًا لتوظيف تقنيات التعليم الحديثة ، وتطوير طرق التدريس التقليدية إلى طرق حديثة فعالة ، وحري بنا الاستفادة من التقدم التقني في العملية التعليمية مع ظهور تقنيات التعليم الحديثة التي أصبحت جزءًا لا يتجزأ من برامج تعليم لغات الدول المتقدمة .

ولا ننكر وجود بعض الجهود التي تحث على آلية توظيف الألعاب اللغوية في لغتنا ، وبالرغم من قلتها فهي مازالت تدخل في دائرة الجهود النظرية ، ونحن بحاجة إلى إدخالها حيز التنفيذ على أرض الواقع ، وإن وجدت بعض التجارب العملية فهي دون المستوى المطلوب ومع ظهور تقنية الحاسب الآلي ظهرت على الساحة ما يسمى بـ (الألعاب الحاسوبية) أو (الألعاب الإلكترونية) ، ولقيت قبولًا لدى جيل الشباب ، وظهرت أصوات تنادي أهل الخبرة في البرمجة الحاسوبية وشركات التعليم على ضرورة بذل المزيد وتسخير التقنية في توظيف الألعاب اللغوية في تعليم العربية ، وبالفعل تم إعداد بعض الألعاب الحاسوبية من قبل بعض شركات البرمجة ، كشركتي (صخر) و (العالمية) ، ونالت استحسانًا من قبل المهتمين والعاملين في مجال التعليم ، ومن هذه التجارب لعبة (قريش) التي تناولت فترة مشرقة من التاريخ الإسلامي وغزوات الرسول الكريم ﷺ، ولعبة (الركاز في أثر

ابن بطوطة) التي تحكي تراثنا العربي من خلال شخصية الرحالة (ابن بطوطة) الذي نال صيتًا و شهرة عظيمة [١] .

ومع التطور الهائل الذي تشهده عملية التعليم على الساحة الدولية ، أصبح التعليم ليس مقتصرًا على المعلم و المقرر الدراسي وطرق التدريس التقليدية ، بل ظهرت وسائل تقنية حديثة بدلًا من الوسائل التعليمية التقليدية، كالألعاب اللغوية التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بتقنيات التعليم ، وبالهدف التعليمي ، وتعد اليوم جزءًا لا يتجزأ من العملية التعليمية ، وخير معين للمعلم والمتعلم في آن واحد ، مع جذب المتعة والمرح على القاعة الدراسية ، ولكن مع كل أسف بعض المعلمين لا يحسن التعامل مع أجهزة تقنيات التعليم التي تعد غالبًا من متطلبات الألعاب اللغوية .

فالألعاب اللغوية يمكن توظيفها في تنمية جميع مهارات تعليم اللغة ؛ ولذا فهناك إلحاح شديد من العاملين في حقل تعليم اللغات بضرورة إدراج هذه الألعاب في طرق التدريس ، لما لها من دعم وتعزيز للعملية التعليمية .

وخلاصة القول :

إن الألعاب اللغوية تعد من أهم الروافد التعليمية التي تساعد على تسهيل عملية التعليم ، ومع ذلك فهناك ضعف واضح في الاهتمام بتوظيفها في مناهج تعليم العربية ، وهذه إشارة صريحة لواقع توظيف هذه الألعاب في مؤسسات التعليم في الوطن العربي ، ونحن جميعًا على علم ودراية

---

(١) للتوسع ينظر : أثر استخدام الألعاب الحاسوبية في تعليم مادة العلوم لتلامذة الصف الثاني الأساسي ، ولاء جميل حميد ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، ١٤٣٤هـ /٢٠١٣م ، ص (٣٨) .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بأهمية هذه الألعاب ، كما أن البحوث والدراسات الأكاديمية تؤكد أثرها الإيجابي ، ولكننا بأمس الحاجة إلى توظيفها عمليًّا في تعليم لغتنا ، بحيث تقدم المادة العلمية في المقرر الدراسي بأسلوب ممتع وجذاب عن طريق توظيف هذه الألعاب في داخل القاعة الدراسية ، وبكل تأكيد فمن الضروري إدراج هذه الألعاب في مناهج وطرق تدريس العربية للناطقين بلغات أخرى ، وحان الأوان في مؤسسات التعليم في عالمنا العربي أن تبذل المزيد من الاهتمام بتوظيف هذه الألعاب في جميع المقررات الدراسية ، مع التدريب والتأهيل على كيفية توظيفها وتجهيز قاعة خاصة بها ، وتحت إشراف من لديه القدرة والمهارة والخبرة الكافية في التعامل مع هذه الألعاب ، والتنسيق مع الشركات التعليمية لإعداد ألعاب لغوية حاسوبية ، وتصميم مواقع إلكترونية مع الاستفادة من الخبرات والتجارب العالمية التي سبقتنا في الرقي في مستوى تعليم لغاتها .

(الخاتمة)

من خلال النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة أدركنا أهمية توظيف الألعاب اللغوية في مناهج ومقررات تعليم لغتنا العربية ، ويمكن الإشارة إلى أهم نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها بما يلي :

أولًا- أهم النتائج :

(١) تؤكد الدراسة على وجود قصور واضح في توظيف الألعاب اللغوية في تعليم اللغة العربية ، كما تؤكد الدراسة أيضًا على ضرورة إعادة النظر ولفت انتباه المهتمين والعاملين في تعليم العربية للسعي على معالجة هذا القصور .

(٢) تؤكد الدراسة على أهمية الألعاب اللغوية وأثرها الإيجابي ، وفعاليتها في تنمية المهارات اللغوية ، وزيادة دافعية التعلم ، وهذا مما يساعد كثيرًا على تسهيل عملية التعليم بأفضل الطرق وأيسرها ، وأكثرها متعة .

(٣) تؤكد الدراسة على أن الألعاب اللغوية من الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات ، فهي تجمع بين الهدف الترفيهي والهدف التعليمي في آن واحد ، وتضفي على القاعة الدراسية المزيد من النشاط والحيوية في جو من المتعة والمرح ، وتحد من القلق والجفاف والملل وكآبة طرق التدريس التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين .

(٤) تؤكد الدراسة على أن الألعاب اللغوية لها مساهمة فعالة في معالجة الكثير من المشكلات اللغوية وصعوبات التعلم التي تعترض سبيل عملية

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

تعليم الدارس ، كالتخفيف من حدة التوتر والانطواء والعزلة وكسر حاجز الخوف من ممارسة اللغة عمليًّا ، فهي تجعل المتعلم مشاركًا فعالًا لا متلقيًا فحسب ، وتتيح له الحرية الكاملة في الحوار والمناقشة ، وخلق علاقات ودية مع معلمه وزملائه ، وبث روح المنافسة والعمل الجماعي بروح الفريق الواحد .

(٥) تؤكد الدراسة على أن عملية تعليم العربية بحاجة ماسة إلى تطوير طرق تدريسها التقليدية التي لم تعد كافية في ظل تقنيات التعليم الحديثة ، ومن الضروري الاستعانة بجميع الوسائل المعمول بها في تطوير لغات الدول المتقدمة ، ومما لا شك فيه أن الجمع بين طرق التدريس التقليدية والوسائل التقنية الحديثة له أثره الفعال في جعل عملية التعليم تسير بشكل جيد ، وفقًا لمعايير الجودة والتطوير المعمول بها عالميًّا.

(٦) تؤكد الدراسة على أن الألعاب اللغوية من أهم الأساليب العملية الفعالة في تنمية مهارة المحادثة داخل القاعة الدراسية ، وهذا من شأنه أن يخلق لدى المتعلم الشعور بفائدة ما تعلمه نظريًّا فتزداد عنده دافعية الإقبال على تعلم اللغة .

(٧) تؤكد الدراسة على دور المعلم في إعداد الألعاب اللغوية وتصميمها ، وربطها بموضوعات المقرر ، وهو من يضع تعليماتها وشروطها، ويختار موادها ولوازمها وأجهزتها، وجميع ما تتطلبه هذه الألعاب ؛ ولذا لابد أن يكون مؤهلًا تأهيلًا أكاديميًّا ومهنيًّا وتقنيًّا ، وقادرًا على تحقيق معايير الألعاب الجيدة ، ويمتلك القدرة الكافية على كيفية التعامل مع آلية توظيف هذه الألعاب .

(٨) تؤكد الدراسة على ما أكدته الدراسات والتجارب العالمية المتقدمة التي تؤكد على فاعلية الألعاب اللغوية في عملية التعليم ، فهي من الوسائل الحديثة التي تتواكب مع روح العصر ومعطيات ثورته التقنية ، وتجعل عملية التعليم تسير بشكل إيجابي ، وبمخرجات التعليم الجيد.

ثانياً - أهم التوصيات والمقترحات :

(١) توصي الدراسة بضرورة توظيف الألعاب اللغوية في مناهج تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى ؛ نظرًا لأثرها الإيجابي على عملية التعليم ، ولكونها تحد من كآبة طرق التدريس التقليدية ؛ ولذا ينبغي إدراجها في المقرر الدراسي ، والدول المتقدمة تدعم هذا الاتجاه .

(٢) توصي الدراسة بإعادة النظر في واقع توظيف الألعاب اللغوية في تعليم لغتنا ، وتقويمها وتطويرها والتوسع فيها في مجال التعليم ، والتعرف على المشكلات والمعوقات التي تعترض سبيل تنفيذها ، بهدف التوصل إلى بناء دروس تفاعلية عن طريق توظيف هذه الألعاب مع الاستفادة من الخبرات العالمية التي سبقتنا بتطوير توظيف الألعاب اللغوية في مناهجها التعليمية .

(٣) الحث على عقد دورات تأهيلية لتدريب المعلمين على كيفية إعداد وتوظيف الألعاب اللغوية ، ونشر ثقافتها ، ومدى فاعليتها في عملية التعليم، ولابد للمعلم أن يكون لديه وعي ورؤية واضحة عن مدى أهمية هذه الألعاب، ومهارة عالية في كيفية التعامل مع أجهزة التقنية التي تتطلبها هذه الألعاب .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

(٤) توصي الدراسة برصد ميزانية كافية لدعم وتوظيف الألعاب اللغوية في مؤسسات التعليم ، وتخصيص قاعة أو وحدة خاصة بهذه الألعاب ، ولوازمها وأدواتها ، وجميع ما تتطلبه من أجهزة تقنية ووسائل تعليمية ، ويشرف على هذه الألعاب متخصص لديه خبرة تقنية وأكاديمية .

(٥) توصي الدراسة بالتخفيف من عبء المعلم ونصاب جدوله الدراسي؛ لأن إعداد الألعاب اللغوية يحتاج إلى المزيد من الوقت والجهد.

(٦) تقترح الدراسة طرح مادة مستقلة تحتوي على الألعاب اللغوية التي يمكن توظيفها في تدريس موضوعات المقرر الدراسي ، أو كمادة إضافية مصاحبة لهذا المقرر ، على شكل كتيب ، أو قرص مضغوط (CD) ، أو أي وسيلة أخرى .

(٧) توصي الدراسة بالعمل والتنسيق مع شركات البرمجة التعليمية في القطاع الخاص لإعداد وتصميم مواقع إلكترونية أو ألعاب لغوية حاسوبية ، وبإشراف جهة أكاديمية متخصصة ومعتمدة ، وتهدف إلى توظيف هذه الألعاب في لغتنا باستخدام التقنية الحديثة .

(٨) تحث الدراسة الباحثين والعاملين في تعليم العربية على إجراء المزيد من البحوث المماثلة لهذه الدراسة ، فهي ميدان مازال خصبا ؛ نظرًا لقلة الدراسات التي تناولت موضوع توظيف الألعاب اللغوية في تعليم العربية بشكل عام ، وفي تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى بشكل خاص .

* * *

(المصادر والمراجع)

(١) القرآن الكريم .
(٢) ١٠٠ سؤال عن اللغة العربية ، مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية ، ط (١) ، الرياض ، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م .
(٣) أثر استخدام الألعاب الحاسوبية في تعليم مادة العلوم لتلامذة الصف الثاني الأساسي ، ولاء جميل حميد ، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة دمشق ، ١٤٣٤هـ /٢٠١٣م.
(٤) أثر استخدام الألعاب اللغوية في منهاج اللغة العربية في تنمية الأنماط اللغوية لدى المرحلة الأساسية ، قاسم البري ، مقال ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مج (٧) ، عدد (١) ، ٢٠١١م.
(٥) أثر إستراتيجية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التخيل الإبداعي لدى أطفال الروضة في مدينة عمَّان ، د. أحمد إبراهيم صومان ، المجلة الدولية لتطوير التفوق ، مج (٩) ، عدد (١٦) ، الأردن ، ٢٠١٨ م.
(٦) أثر الألعاب اللغوية المحوسبة والعادية في معالجة الصعوبات القرائية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي ، محمد محمود الحيلة ، وعائشة عبد القادر غنيم ، مقال، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، مج (١٦) ،عدد (٢) ،٢٠٠٢م.
(٧) أثر التدريس باستخدام الألعاب اللغوية في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف السابع الأساسي في محافظة الكرك ، محمد شاكر الصرايرة، رسالة ماجستير ، جامعة مؤتة، الأردن ، ٢٠١١م.
(٨) أثر توظيف الألعاب التربوية لإكساب بعض القيم لأطفال الرياض في محافظة غزة ، عبد المجيد حمدالله الأشقر ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م .
(٩) أثر ممارسة الألعاب التربوية في تنمية بعض مهارات التعلم لدى تلاميذ التعليم الابتدائي ، منى سمير حسن الحسيني ، مقال ، مجلة كلية التربية ، جامعة بورسعيد ، عدد (١٥) ، ٢٠١٤م .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

(١٠) استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي ، السعدية مكاحلي ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد خيضر ، سكرة ، الجزائر ، ٢٠١٤ م / ٢٠١٥م.

(١١) استخدام الألعاب اللغوية من (أنا) لترقية قدرة الطلبة على مهارة الكلام ، نور الفطري ، رسالة ماجستير ، جامعة الرانيري الإسلامية ، إندونيسيا ، ١٤٣٨هـ /٢٠١٧ م.

(١٢) إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها ، د. عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان ، ط (٢) ، العربية للجميع ، الرياض ، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥ م.

(١٣) الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية ، ناصف مصطفى عبد العزيز ، ط (١) ، دار المريخ ، الرياض ، ١٤٠٣هـ /١٩٨٣م .

(١٤) الألعاب اللغوية ودورها في تعليم اللغة العربية في مرحلة الابتدائي ، طيبي سمية ، وميهوبي صورية ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد بو ضياف ، المسيلة ، الجزائر ، ٢٠١٨ م / ٢٠١٩ م.

(١٥) الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية ، د. محمد علي حسن الصويركي ، (د. ط) ، دار الكندي ، الأردن ، ٢٠٠٥م.

(١٦) التقنيات التربوية الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية ، محمود إسماعيل صيني ، وعمر الصديق عبد الله ، ط (١) ، دار أمية ، الرياض ، ١٤٠٧هـ.

(١٧) توظيف الألعاب اللغوية في تعليم المفردات للناطقين بغير العربية ، د. دلال محمد العساف ، د. نور محمود الحاج عفانة ، مقال ، مجلة دراسات ، عدد (٦٠) ، ٢٠١٧م ، جامعة عمار ثليجي ، الجزائر.

(١٨) المعجم الكبير ،ج (٣)، ج(٤) ، لأبي القاسم سليمان الطبراني ، ط (٢) ، (د.ت) ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١.	ملخص	١٠٢٣٣
٢.	Abstract	١٠٢٣٥
٣.	المبحث الأول : (الدراسة التمهيدية)	١٠٢٣٦
٤.	أولًا - مقدمة البحث :	١٠٢٣٦
٥.	ثانياً- أهداف البحث :	١٠٢٤٠
٦.	ثالثاً- أهمية البحث :	١٠٢٤٠
٧.	رابعاً- مشكلة البحث :	١٠٢٤١
٨.	خامساً- حدود البحث :	١٠٢٤٢
٩.	سادساً- مصطلحات البحث :	١٠٢٤٢
١٠.	سابعاً- الدراسات السابقة :	١٠٢٤٤
١١.	المبحث الثاني (الدراسة التمهيدية)	١٠٢٤٦
١٢.	أولًا- أهمية الألعاب اللغوية :	١٠٢٤٦
١٣.	ثانياً- خصائص الألعاب اللغوية الجيدة :	١٠٢٤٨
١٤.	ثالثاً- شروط ومعايير الألعاب اللغوية :	١٠٢٥٠
١٥.	رابعاً- مراحل إعداد الألعاب اللغوية	١٠٢٥٢
١٦.	خامساً- أنواع الألعاب اللغوية ونماذج منها :	١٠٢٥٥
١٧.	سادساً- واقع توظيف الألعاب اللغوية في تعليم العربية :	١٠٢٦١
١٨.	المصادر والمراجع	١٠٢٧٧
١٩.	فهرس الموضوعات	١٠٢٧٩